جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

الأفعال في لغة الصحافة المعاصرة

دراسة في البنية والتركيب والدلالة

من صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط الدولية

(يناير ٢٠٠٣ – يونيه ٢٠٠٣)

رسالة ماجستير

* * *

إعداد
هالة محمد كامل موسى

إشراف

أ.د / محمد يوسف حبلص
أستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

أ.د / إبراهيم ضوة
أستاذ مساعد بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

٢٠١٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ ﴾

آية ٢٨٦ / سورة البقرة

إهداء

إلى من أحبوا أن أسلك طريق العلم ودعوا لي :

زوجي : د/ فريد البسطويسي حليمة .

أبنائي : شيماء وأحمد ومريم وأنس .

أمي الحاجة : فاطمة القطري .

إخوتي جميعًا .

أهدي ثمرة جهدي هذا

حبًا وعرفانًا .

إهداء خاص

إلى شهداء ثورة ٢٥ يناير

إلى كل شاب روى بدمه ميدان الثورة

إلى كل فتاة جادت بروحها لحرية مصر

إلى من سطروا تاريخ مصر الحديث ومنحوا لصحافتها حرية التعبير الصادق عن نبض جماهير مصر العظيمة

أهدي بحثي هذا

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / محمد يوسف حبلص الذي أحاطني برعايته ، وأمدني بتوجيهاته ، فجزاه الله خيرًا .
وأستاذي الدكتور / إبراهيم ضوة الذي أنار ليَّ الطريق ، و أغدق عليَّ بنصائحه فجزاه الله خيرًا .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / مصطفى قطب على توجيهاته ونصائحه ، فجزاه الله خيرًا .

وأقدم شكري وتقديري للأستاذين الفاضلين :
الأستاذ الدكتور / هويدي شعبان هويدي ، والأستاذ الدكتور / يوسف عبد الفتاح على ما قدما من نصائح كانت هادية لي في طريق البحث .

وأوجه تقديري وعرفاني لزوجي الدكتور فريد البسطويسي حليمة الذي عاش مراحل هذا البحث معي وشجعني وشدَّ من أزري .

كما أقدم خالص شكري لإخوتي الأحبة لتقويتهم من عزيمتي خلال فترة البحث ، فجزاهم الله خيرًا .

كشاف الرسالة

تحتوي هذه الرسالة على ما يلي :

أولاً : المقدمة .... ٨، ٩

ثانيًا : التمهيد .... ١٠ – ٢٧

ثالثًا : فصول الرسالة :

الفصل الأول : الظواهر الصوتية ..... ٢٨ – ٧٣

الفصل الثاني : الظواهر الصرفية..... ٧٤ – ١٢٣

الفصل الثالث : الظواهر التركيبية والدلالية.... ١٢٥ – ٣٠٦

رابعًا : نماذج لجداول الأفعال الواردة في البحث .. ٣١٠ – ٣١٥

خامسًا : النتائج والتوصيات والخاتمة ..... ٣١٦ – ٣٢٧

سادسًا : ملخص البحث باللغة العربية ..... ٣٢٨ ، ٣٢٩

سابعًا : ملخص البحث باللغة الإنجليزية ..... ٣٣٠ – ٣٣٢

ثامنًا : المراجع ..... ٣٣٣ – ٣٤٠

تاسعًا : الفهارس ..... ٣٤١ – ٣٤٣

المقدمة

الحمد لله ، خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، وجعل كلمته الحق لعباده بلسان عربي مبين وجعل من آياته وعجائب خلقه اختلاف الألسن والألوان فقال عز من قائل ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾.[1]

والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد :

فاللغة تتغير وهذا من طبيعة اللغات ، لأن اللغة نظام للتفكير ووسيلة للتعبير والاتصال ، ولكون اللغة وسيلة الاتصال بين البشر يميل المتحدث بها إلى التيسير والتسهيل والتخفيف ليتحقق الفهم بين أهل اللغة بأسلوب سهل وبسيط .

وهذا البحث بحث لغوي صِرف يحاول استقراء ظواهر الاستعمال اللغوي للأفعال وتتبعها على مستوى الكلمة مفردةً ، وعلى مستوى البنية والتركيب ، ويحاول أيضًا رصد ظواهر التغيُّر الدلالي وأنماطه على مستوى الكلمة.

وجاء البحث بعنوان :

" الأفعال في لغة الصحافة المعاصرة – دراسة في البنية والتركيب والدلالة"

وسوف تحاول الباحثة في هذه المقدمة تفسير بعض المصطلحات التي تتعلق بعنوان الرسالة ، منها :

١- **المقصود بالفعل .**

٢- **المقصود بلغة الصحافة المعاصرة .**

٣- **المقصود بالبنيوية أو التركيبية .**

[1] الروم ، ٢٢ .

١- **المقصود بالفعل :**

عَرَّف علماء اللغة الفعل بأنه : "ما دل على حدث وزمان" . [١]

٢- **المقصود بلغة الصحافة المعاصرة :**

لغة الصحافة أو فصحى العصر : "هي لغة تتصل بحياتنا المعاصرة ، ويستخدمها الصحفيون في الجرائد ".[٢] كما أنها لغة حية مستعملة في كتابة الصحف أو المجلات ، و تكتسب خواصها التركيبية من مصادر ثلاثة هي[٣]:

- الفصحى – كما قَعَّدت لها كتب اللغة – وتعد لغة الصحافة امتداداً لها وتطوراً لبعض خواصها .
- واللغات الأجنبية : بما تسهم به في لغة الصحافة من مفردات وأساليب يتم تعريبها ، وما يحدثه ذلك من تغيير في نظام الجملة .
- واللغة العامية : بما تقترضه لغة الصحافة منها من مفردات وأساليب وما يحدثه ذلك أحياناً من تغيير في نظام الجملة .

٣- **المقصود بالبنيوية أو التركيبية** (Structural Linguistics):

البنيوية هي : (العلم الذي يدرس بنية اللغة) [٤]، وتقوم (على أساس الملاحظة المباشرة للظواهر اللغوية المدروسة في فترة زمنية محددة في مكان محدد). [٥]وتتعلق البنيوية بعلم اللغة الوصفي (Descriptive Linguistics) و أطلق عليه دي سوسير مصطلح (Synchronic Linguistics) . [٦] لأنه علم يهدف إلى وصف اللغة المستخدمة بالفعل لكي يكشف النظام الذي يحكمها ، فيدرس (بنية اللغة في شتى أنظمتها الفرعية نحو: النظام الصوتي ، والنظام الصرفي ، والنظام النحوي).[٧]ويتناول اللغة على أنها (كل متكامل تظهر قيم وحداته عن طريق وظائفها ، وذلك بالإشارة إلى جارتها في التركيب ذاته). [٨]

---

١ شرح المفصل ، لابن يعيش ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، ج٣ ، ص ١٦ .
٢ ارجع إلى مستويات العربية المعاصرة في مصر ، للدكتور السعيد محمد بدوي ، دار المعارف ، مصر ، ص٩٠ ، ١٠٢ .
٣ لغة الصحافة المعاصرة ، للدكتور محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٢ م ، ص ١ .
٤ سوسير رائد علم اللغة الحديث ، للدكتور محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص٣ .
٥ انظر علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، تأليف الدكتور محمود السعران ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص١٩٧.
٦ سوسير ، ص ٤٦ .
٧ محاضرات فى علم اللغة الاجتماعي ، للدكتور محمد حسن عبد العزيز ، دار الهاني للطباعة ، ص ١٥ .
٨ التفكير اللغوي بين القديم والجديد ، للدكتور كمال بشر ، مكتبة الشباب ، بالمنيرة ، ص٨٩ .

التمهيد

كشاف التمهيد :

يحتوي التمهيد على ما يلي :

١- أهمية البحث .

٢- أهداف البحث .

٣- أسئلة البحث .

٤- منهج البحث .

٥- مستوى اللغة المدروسة .

٦- الفترة الزمنية للبحث .

٧- خطوات البحث .

٨- منهج اختيار العينة .

٩- طرق التعامل مع العينة .

١٠- معايير اختيار المادة العلمية .

١١- الرموز المستخدمة في البحث .

١٢- الدراسات السابقة في لغة الصحافة .

- **أهمية البحث :**

ترجع أهمية البحث إلى أنه يقوم بدراسة لغة الصحافة المعاصرة من عدة جوانب :

١- أنه يدرس لغة الصحافة التي تمثل قطاعًا أو نمطًا من العربية المعاصرة ، وهي أجدر المستويات بالدراسة .

٢- أن هذا المستوى يظهر فيه تطور الفصحى المعاصرة وهي أجدر المستويات باهتمام الباحثين من اللغويين دون غيرها .

٣- أن الفعل يشير إلى الحدث والزمن هو من أكثر أقسام الكلم إظهارًا للتطور على مستوى البنية ومستوى الدلالة .

- **أهداف البحث :**

تهدف هذه الدراسة إلى :

١- رصد ظواهر الاستعمال اللغوي للأفعال في العينة المنتقاة من لغة الصحافة في الفترة المذكورة على مستوى الفعل والتركيب أو الجملة .

٢- جدولة هذه الظواهر لتكون مادة واضحة أمام الدارسين للغة الصحافة .

٣- وصف الأفعال ، وما اعتراها من تطور أو تغير .

٤- الكشف عن دلالة الأفعال - أو مشتقاتها التي تؤدي معانيها - في الاستعمال الصحفي المعاصر .

٥- إثراء المكتبة العربية بدراسة معاصرة للأفعال في لغة الصحافة .

٦- محاولة تصميم معجم لغوي إلكتروني للأفعال التي تتناولها الدراسة يفيد الباحثين وطلبة العلم .

- **أسئلة البحث :**

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن ما يلي :

- ما أثر لغة الصحافة المعاصرة في فصحى العصر ؟
- هل أضافت لغة الصحافة إلى فصحى العصر أفعالاً حديثة ؟
- هل تطورت الأفعال تطورًا صوتيًّا أو صرفيًّا أو تركيبيًّا أو دلاليًّا في الفترة المختارة للبحث ؟
- ما أثر هذا التطور في الأساليب الصحفية المعاصرة ؟
- ما الأفعال التي اختلفت دلالاتها ؟
- هل تأثَّرت لغة الصحافة باللغات الأجنبية أو بالعامية ؟
- هل اتَّسمت لغة الصحافة بشيوع أفعال بعينها ؟
- هل قدمت هذه الدراسة ما يواكب تكنولوجيا العصر ؟

- **منهج البحث :**

يتبنى البحث منهجًا وصفيًّا تحليليًّا يقوم على وصف الواقع اللغوي المستعمل في لغة الصحافة المعاصرة ، من خلال وصف الظواهر الصوتية للأفعال وبيان وظيفة كل صوت في التركيب اللغوي مع بيان الخصائص البنيوية للأصوات ، إلى جانب وصف مقاطع الأفعال وبيان خصائصها البنيوية ، إلى جانب تحديد الأفعال الحديثة إن وجِدَت ، ويحاول البحث أيضًا وصف الظواهر الصرفية للأفعال ، ويوضح الاشتقاقات الفعلية الحديثة الاستعمال في لغة الصحافة ، ولذلك فإن الباحثة قد أدرجت بعض المشتقات الفعلية التي تخدم أبواب الرسالة في ثنايا البحث . ثم اتجهت إلى دراسة الأفعال التي تغير معناها في الاستعمال الصحفي المعاصر من خلال : التضمين الدلالي النحوي للأفعال ، أو توسيع دلالتها أو نقل معناها سواء من الفصحى أم من لغة أخرى إلى لغة الصحافة ، أو تضييق في معناها . ويوضح البحث أيضًا بعض العلاقات الدلالية للأفعال المدروسة ، وبذلك تكون الدراسة قد ربطت بين التغير اللغوي لبعض الأفعال من حيث البنية والتركيب والدلالة معًا . وقد اعتمدت في دراستي على عدة مناهج للإحاطة بالمستويات اللغوية الأربعة ، ولتوضيح ما حدث من تغيير لبعض الأفعال في البنية أوالتركيب أو الدلالة .

ومن هذه المناهج :

١ – الوصـــفي[١]: Descriptiv ، وأطلـــق عليـــه سوســـير مصـــطلح:(Synchronic Linguistics)[٢]، وهو يدرس (عناصر النظام اللغوي في حال بنائها).[٣] و(قرر سيبويه أن وصف اللغة وصفًا لغويًا دقيقًا ينبغي أن يتم في إطار العلاقات الأفقية والرأسية ، وأن محصلة هذا الوصف هو ما يسمى : القيمة)[٤] و(العلاقة الأفقية Syntagmatic relation) أو السياقية بين الوحدات المتتابعة في السياق علاقة حضور ، وهذه العلاقة تنعقد بين الكلمات ، كما تنعقد بين وحدات اللغة الأخرى من الفونيمات والمقاطع والعبارات بل الجمل)[٥] و(العلاقة الرأسية (Paradigmatic relation) تنعقد بين عناصر الجملة في السياق وعناصر أخرى خارج السياق)[٦]. وتهدف الدراسة الوصفية إلى (وصف اللغة المستخدمة بالفعل لكي تكشف النظام الذي يحكمها . كما تعنى بدراسة بنية اللغة في شتى أنظمتها الفرعية نحو: النظام الصوتي ، والنظام الصرفي ، والنظام النحوي . ولذا سُميت بعلم اللغة البنيوى Structural Linguistics).[٧] وكان منهج الدراسة وصفيًّا في عمومه ، حيث قمت بوصف الواقع اللغوي للأفعال الذي استعملته لغة الصحافة المعاصرة ، فقمت بوصف فونيمات الأفعال ومورفيماتها ، كما درست العلاقة الأفقية بين فونيمات الأفعال ، وبين الأفعال وما يجاورها في سياقها اللغوي من خلال التضمين النحوي الدلالي . كما درست في هذه الجزئية أيضًا العلاقة الرأسية بين الأفعال التي وردت في لغة الصحافة وأفعال أخرى خارج السياق .

---

[١] ارجع إلى المقصود بالبنيوية ص ٩ من هذا البحث .
[٢] سوسير رائد علم اللغة الحديث ، ص ٤٦ .
[٣] السابق ، ص٥٠ . (بتصرف)
[٤] السابق ، ص٣٦ .
[٥] السابق ، ص٣٤ .
[٦] السابق.
[٧] محاضرات فى علم اللغة الاجتماعى ، للدكتور محمد حسن عبد العزيز ، ، دار الهاني للطباعة ، ص ١٥ . بتصرف

٢ - التاريخي : هو (العلم الذي يدرس التطور اللغوي)[١] وأساس العمل به كما قال الدكتور بشر : ((تتبع الظاهرة اللغوية على فترات متعددة من الزمن بقصد التعرف على ما أصاب اللغة من تغير أو تطور)).[٢] ويسميه دي سوسير بالدياكروني: (Diachronic Linguistics)[٣] لكنه كان يعتمد أيضًا على المنهج الوصفي . فيوضح التطور الذي تتعرَّض له اللغة من فترة إلى فترة ، والمقصود بالتطور : (التغيير أي أن شيئًا ما حدث باللغة ، أو أن هناك تغيرات أو ظواهر جديدة لحقت بها في هذه الفترة الزمنية أو تلك على هذا المستوى أو ذاك).[٤] أو هو (تغيير في نظام اللغة على أي مستوى من المستويات).[٥] فيدرس التغيرات الصوتية أو الصرفية أو النحوية أو الدلالية التي تحدث في نظام الجملة . وتعتمد الدراسة التاريخية على الدراسة الوصفية لأننا (لكي نتابع التغير اللغوي نحتاج إلى وصف مرحلة متقدمة ومرحلة متأخرة من تاريخ اللغة).[٦] ولذلك فإنَّ الباحثة اعتمدت عليه لمعرفة التغير أو التطور اللغوي للأفعال على مستوى البنية والتركيب والدلالة .

٣ – التقابلي : ويقوم على (المقابلة بين لغتين أو لهجتين اثنتين أو لغة ولهجة ، أي بين مستويين لغويين متعاصرين، ويهدف إلى اثبات الفروق بين المستويين ، ويعتمد أيضًا على المنهج الوصفي).[٧] فالدراسات اللغوية التي تقابل بين لغتين أو لهجتين في أي ظاهرة أو مستوى من مستويات الدرس اللغوي – المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي – تعد تقابلية، وقد اعتمدت على المنهج التقابلي لمعرفة دلالة بعض الأفعال أو التراكيب الفعلية التي ظهرت في العينة، حيث قمت بالكشف عن دلالاتها في بعض المعاجم أو القواميس ثنائية اللغة.

---

[١] سوسير رائد علم اللغة الحديث ، ص ٤٦ ، وعلم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ، للدكتور محمود فهمي حجازي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ٣٩ .(بتصرف)

[٢] التفكير اللغوى بين القديم والجديد ، للدكتور كمال بشر ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ص ٤٢ .

[٣] انظر سوسير رائد علم اللغة الحديث ، ص ٤٦ .

[٤] ارجع إلى دراسات في علم اللغة ، للدكتور كمال بشر ، القسم الثاني ، ط٢ ، دار المعارف ، ١٩٧١م . و لغة الصحافة المعاصرة ، للدكتور محمد حسن عبد العزيز ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٧ .

[٥] تطور دلالة الألفاظ فى لغة الصحافة اليومية فى مصر ، للدكتور محمد يوسف حبلص ، رسالة دكتوراه ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤م ، ص ج .

[٦] السابق ، ص ١٦.

[٧] علم اللغة العربية ، ص ٤٠ ، ٤١ .